التى هى مبانى أسمائه التى تكلم بها لم يلزم أن يكون ما أحدثوه هم غير مخلوق .

(وبالجملة (فمن نظر إلى أن حقيقة الحرف التى لاتختلف موجوة فى كلام ا وكلام ا غير مخلوق قال انها مخلوقة إشارة إلى نفس حقيقة الحرف لا إلى عين جزء اللفظ الذى به ينطق الكفار والمشركون فان ذلك الحرف الذى هو صوت لمقدر أو تقدير صوت قائم بالكافر والمشرك لا يقول عاقل أنه غير مخلوق مع أنه ليس مضافا إلى ا بوجه من الوجوه وإنما يضاف إلى ا ما شاركه فى اسمه مما كان متعلقا بالمعنى المضاف إلى ا .

وهذا بخلاف الحروف التى فى كلام ا فان تلك كلام ا كيف ما تصرفت ونحن لما يسر ا كلامه بألسنتناأمكننا أن نتكلم بكلامه لكن بأدواتنا وأصواتنا وليس تكلمنا به وسمعه منا كتكلم ا به وسمعه منه كما تقدمت الاشارة إلى هذا كما أن ا ليس كمثله شىء فكذلك سائر ما يضاف إليه ولكن لما انطقنا ا بأدواتنا وحركاتنا وأصواتنا صار بين بعض لفظنا به ولفظنا بغيره نوع من الشبه فإذا تكلمنا بكلام آخر فهو يشبه من بعض الوجوه لفظنا وصوتنا بالقرآن لا يشبه تكلم ا به وقراءته إياه فإذا كان وجود هذه الحروف فى كلام الآدميين ليس بمنزلة تكلم ا بالقرآن وإنما يشبه من بعض الوجوه تكلمنا به